Nursing School Students' Self-Esteem in Tartus City

Sanaa Abdulhamid Aji *

(Received 8 / 4 / 2019. Accepted 25 / 8 / 2019)

□ ABSTRACT □

Nursing is a fundamental section in our society; it faces some important problems which affect its self-esteem. The aim of this study was to determine self-esteem levels of systematic random sampling consist of 122 nursing students belong to Tartous Nursing School from three classes in the year 2018. Data collected from 11/2/2018 to 22/2/2018 using Rosenberg Scale for Self-Esteem (1979). Results showed that about half of the sample (50.77%) had high self-esteem levels, and (46.63%) had moderate self-esteem levels. Also; the results of this study showed that % 61.4 of the participants consider themselves to be useful persons. Study recommended the necessary of carrying out similar studies to assess nursing students' self-esteem levels, and to explore its relation with different variables related to the whole society of nursing students, in addition to design special programs which improve the nursing view to themselves throughout continuous motivation.

Key words: Self-Esteem, Students, Nursing school**.**

* **Master Degree of Community Health Nursing – Nursing School of Tartus – Syria.**

تقدير الذات لدى طلاب مدرسة التمريض في محافظة طرطوس

سناء عبد الحميد عجي*

(تاريخ الإيداع 8 / 4 / 2019. قُبِل للنشر في 25 / 8 / 2019)

□ ملخّص □

يمثل التمريض قطاعاً حيوياً هاماً في مجتمعنا، لكنه يواجه بعض المشكلات الحيوية والهامة والتي تؤثر على مستوى تقديره لذاته. هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تحديد مستويات تقدير الذات لدى عينة عشوائية منتظمة مكونة من 122 طالب/ة من طلاب مدرسة التمريض في طرطوس في الصفوف الدراسية الثلاث لسنة 2018 م، وذلك في الفترة الواقعة مابين2018/2/11 ولغاية 2018/2/22. وقد تم جمع البيانات باستخدام مقياس روزنبرغ (1979). بينت النتائج أن 50,77% من العينة كان لديها مستويات مرتفعة لتقدير الذات، وأقل من ذلك بقليل (46.63%) لديهم مستويات متوسطة لتقدير الذات. وأن 61.4 % من المشاركين يشعرون بأنهم أشخاص نافعين. وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات مماثلة من أجل التقييم المستمر لمستويات تقدير الذات لطلاب التمريض، ودراسة علاقة مستوى تقدير الذات لديهم بالمتغيرات المختلفة لمجتمع طلاب مدرسة التمريض كاملاً، إضافة إلى تصميم برامج خاصة تعزز نظرة طلاب مدرسة التمريض لأنفسهم عن طريق التحفيز المستمر.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، طلاب، مدرسة التمريض.

***ماجستير– تمريض صحة المجتمع – مدرسة التمريض في طرطوس – سورية.**

مقدمة

تعد مهنة التمريض من المهن التي تتضمن قدر غير قليل من المشقة أو الضغوط لكثرة المواقف التي لا يستطيع الممرض فيها تقديم أي خدمة أو مساندة سواء كان للمريض أو لأقاربه، فالتمريض يمثل قطاعاً حيوياً هاماً في مجتمعنا حيث تشكل هيئة التمريض الفئة العظمى من العاملين في المجال الصحي في القطاعين الحكومي والخاص، وطبيعة العمل في المجال التمريضي تتصف بمجموعة من العلاقات المتشابكة التي تؤثر في تحقيق التوافق النفسي والرضا المهني وكلما كان التوافق والرضا مع المهنة مرتفعاً كلما كان الأداء والعطاء والنجاح في العمل متميز[1]. هناك بعض المشكلات التي يواجهها العاملون في مهنة التمريض فمنها النظرة الاستعلائية للآخرين عليهم وعدم الثقة بجهودهم وعدم اعتراف عدد من الأطباء بالمستوى العلمي والثقافي للممرضين وتصورهم أن طبيعة عمل الممرض تقتصر على تضميد الجروح وحقن الإبر وتقديم الطعام والدواء للمريض. فكل هذا يؤدى إلى عدم الانسجام واختلال مستوى الصحة النفسية الذي بدوره قد يؤدى إلى انخفاض في مستوى تقدير الذات وبالتالي في الإنتاجية والأداء في العمل لهؤلاء الممرضين [2]. ويعتقد عدد من الناس بأن مهنة التمريض سواء في المستشفيات أو المراكز الصحية هي واجبات هامشية بالنسبة للأعمال الأخرى التي يقوم بها الأطباء والصيادلة وفنيّو المختبرات، وقد أدى هذا الاعتقاد إلى وجود نظرة عدائية عند البعض، الأمر الذي يمكن أن يؤدى إلى انخفاض في مستوى تقدير الذات لدى الممرضين بدءاً من مرحلة الدراسة التمريضية و حتى مرحلة العمل المهني [1].

يعد تقدير الذات من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات. ويرجع الفضل لكل من " مارجريت ميد " و " كولي" في إدخال هذا المفهوم إلى مجال علم النفس. فمفهوم تقدير الذات يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس، وبالتالي فإنه يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية. ويترتب على ذلك أنه يمكن قبول أو رفض أي من جوانبها أو صفاتها. لقد أصبح مصطلح "تقدير الذات" منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات أكثر جوانب الذات انتشاراً بين الكتاب والباحثين، وذكر عدد كبير منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، وطبقاً لتلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشراً للصحة النفسية، فقد أكد "روث ويلي" أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر الذل، ودنو القيمة، وعدم الكفاءة، والعجز عن المواجهة، وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة، وأكثر استخداماً للحيل الدفاعية من غيرهم [3]. أما " كوبر سميث " فقد حدد مستويات تقدير الذات في ثلاث درجات وهي تقدير الذات المرتفع حيث يعتبر الأشخاص أنفسهم هامّين ويستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، ويكون لديهم فكرة كافية لما يظنونه صحيحاً، ودائماً يتمتعون بالتحدّي ولا يخافون أو يبتعدون عن الشدائد. وتقدير الذات المنخفض حيث يعتبر الأشخاص أنفسهم غير هامين جداً وغير محبوبين وهم غير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعل الآخرون، وهنا يعتبرِون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم من إمكانات وقدرات واستعدادات وكفاءات. وتقدير الذات المتوسط حيث يُعتبر الأشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين هذين النوعين من الصفات ويتحدد تقدير الذات من قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم [4]. كما أشار روزنبرغ (1985) إلى تقدير الذات على أنه مفهوم تثمين الشخص لنفسه، فالشخص الذي لديه مستوى عالٍ من تقدير الذات هو شخص يتمتع باحترام ذاته ويعتبر نفسه ذو أهمية، هو شخص فخور بنفسه وبما يحقق من طموحات، وهو شخص قادر على التحكم بالشدات النفسية. أما الفرد ذو التقدير المنخفض لذاته فقد يكون قليل الثقة بنفسه، و يعتبر نفسه غير مهم و أنه أقل قيمة و أهمية من باقي الناس [5].

أجريت العديد من الدراسات الأجنبية التي تبين مستويات تقدير طلاب التمريض لذاتهم، فقد بينت مراجعة أدبية أجراها (Valizadeh, et al. 2016) أنه لدى طلبة كليات التمريض غموضاً في ماهية التمريض ودور الممرض مقارنة بالأطباء، وأنهم غير متأكدين من مدى الكفاءات والمهارات المطلوبة من الممرض. وقد سجل معظمهم مستوى منخفض على مقياس روزنبرغ لتقدير الذات [6]. كما بينت دراسة وصفية مقطعية أجراها (Chalise and Pandy, 2015) على طلاب كلية التمريض في جامعة كاتماندو في نيبال تدني مستوى تقديرهم لذاتهم على مقياس روزنبرغ [7]. كما بينت نتائج دراسة وصفية أجراها (Belsiyal, 2015) لتحري مستوى تقدير الذات لدى عينة عشوائية بسيطة مكونة من 35 طالب/ة من كلية التمريض في جامعة بانجلور باستخدام مقياس روزنبرغ لتقدير الذات أن 68.6% من المشاركين كان لديهم مستوى متوسط لتقدير الذات [8]. الأمر نفسه تبين في دراسة (Duruk, et al. 2017) حيث أبدى حوالي نصف طلاب مدارس التمريض في تركيا تدني في مستوى تقديرهم لذاتهم على مقياس كوبرسميث [9]. كما سجل طلاب التمريض في كل من تايلاند والمملكة المتحدة مستويات متوسطة لتقدير الذات [10]، وكذلك هو الحال في البرازيل [11].

على بالرغم من قلة الدراسات العربية التي أجريت لقياس مستوى تقدير الذات لدى الممرضين في مرحلة الدراسة التمريضية إلا أن معظمها بيّن تدني مستوى تقدير الذات لدى هؤلاء الطلبة. ففي العراق أظهر طلاب التمريض والعاملين في مهنة التمريض أن مستوى تقدير الذات كان بمستويات متوسطة دون وجود فروق كبيرة بين الذكور والإناث [12]. وفي مصر والأردن وسوريا على حد سواء تبين الدراسات أن لطلبة التمريض مستويات متوسطة في تقديرهم لذاتهم إذا ما قورنوا بطلاب الطب مثلاً، وهذا ما أكدته دراسة سورية أجريت في عام 2008 على طلبة الجامعات الحكومية الرئيسية في سوريا والتي بينت أن طلاب التمريض سجلوا مستويات أدنى مما سجله طلاب الطب على مقياس تقدير الذات لروزنبرغ الذي استخدمته الباحثة في الدراسة وكانت النتيجة لصالح الذكور منهم [1]. كذلك الأمر في دراسة (قرحيلي، 2016) التي أجريت لتقييم توكيد الذات لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين والتي بينت أن مستوى توكيد الذات كان متوسطاً لدى أكثر من ثلاثة أرباع العينة (77%) والتي بلغت 400 طالب وطالبة [13].

كذلك هو الحال في نتائج الدراسة الشبه تجريبية التي أجراها (Hanafi, El–bilsha, and Khater, 2016) لتحسين مستوى تقدير الذات على عينة بلغت 72 طالب/ة تمريض من جامعة المنصورة باستخدام مقياس روزنبرغ والتي بينت أن 82.1% من المشاركين كان لديهم مستوى متوسط لتقدير الذات والذي تحسن بعد تطبيق البرنامج [14]. إلا أن نتائج الدراسة الوصفية التي أجراها (Ibrahim, 2015) لتحديد مستوى تقدير الذات لدى عينة عشوائية منتظمة مكونة من 300 طالب/ة من كلية التمريض في جامعة الموصل باستخدام مقياس روزنبرغ بينت أن 54.7% من المشاركين كان لديهم مستوى متوسط لتقدير الذات [12].

أهمية البحث و أهدافه:

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها الدراسة الأولى من نوعها في سوريا و التي تحدد مستوى تقدير الذات لطلاب مدرسة التمريض في طرطوس. إضافة إلى قلة الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال، وبالتالي يتوقع من إجرائها إلقاء

الضوء على فئة هامة من المجتمع لم تلاقِ الاهتمام الكافي من قبل الباحثين في العالم العربي بشكل عام وفي سوريا على وجه الخصوص، و إغناء قاعدة البيانات السورية بأبحاث جديدة في مجال تقدير الذات لطلاب التمريض. وقد يمكن اعتبارها مفتاحاً مهماً لإيجاد الحلول للمشكلات النفسية المتعلقة بطلاب التمريض في المستقبل. كما يتوقع من خلالها تحديد مستوى تقدير الذات لطلاب مدرسة التمريض في طرطوس والذين يشكلون قطاعاً مهنياً هاماً يقع على عاتقه عبء كبير في تقديم العناية الصحية لمختلف شرائح المجتمع في ظل ظروف الأزمة التي تعيشها سوريا والمتمثلة في الاعتداء الظالم والاجتياح المتكرر والاغتيالات والإصابات اليومية للمدنيين والعسكريين في أماكن متعددة في سوريا. إن تحديد مستوى تقدير الذات لطلاب مدرسة التمريض قد يساعد في وضع أسس مناسبة لتحسين أداء الطلاب أثناء تقديم الخدمات للمرضى من أجل الارتقاء بالعمل التمريضي وبالتالي سينعكس ذلك على صحة المريض وعلى المجتمع ككل. فطلاب التمريض هم أساس المستقبل التمريضي الناجح والمحترف، وتقديرهم لذاتهم أثناء فترة دراستهم أمر مهم وأساسي لتطويرهم وتجهيزهم لتحديات العمل. كما يمكن أن تبين هذه الدراسة الجوانب الهامة في تقدير الذات عند طلاب التمريض من خلال تحديد نظرتهم لأنفسهم ومشاعرهم الشخصية تجاه ذاتهم الداخلية. وقد تسهم هذه الدراسة في مساعدة كليات ومدارس التمريض في سوريا على وضع الشروط والأسس الأكثر موضوعية في طرق اختيار طلاب التمريض المتمتعين بقدر عالي من الصحة النفسية، وتقدم هذه الدراسة مستند علمي يسهم في إثراء المكتبات بموضوعات عن مهنة التمريض ودارسي هذه المهنة.

هدف البحث:

تحديد مستوى تقدير الذات لدى طلاب مدرسة التمريض في طرطوس.

سؤال البحث:

ما هو مستوى تقدير الذات لدى طلاب مدرسة التمريض في طرطوس؟

فرضية البحث:

يعاني طلاب مدرسة التمريض في طرطوس من تدني في مستويات تقدير الذات.

التعاريف الإجرائية:

يعّرف تقدير الذات إجرائياً في هذه الدراسة بأنه ماتفسره استجابات أفراد العينة على المقياس المعد لهذا الغرض.

طرائق البحث و مواده:

تصميم البحث:

البحث وصفي.

مكان البحث:

أجري هذا البحث في مدرسة التمريض في طرطوس، في الفترة الواقعة بين 2018/2/11 و2018/2/22.

عينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة مدرسة التمريض في طرطوس (من الجنسين ذكور وإناث) المسجلين في المدرسة للعام الدراسي 2018 في السنوات الدراسية الثلاث، والبالغ عددهم حسب سجلات القبول في المدرسة 509 طالباً وطالبة.

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية المنتظمة والتي تم تحديدها بعد موافقة الطلاب على إجراء الدراسة فبلغت 122 طالباً وطالبة من السنوات الدراسية الثلاث (مع العلم أنه يوجد من بين أفراد العينة طلاب مسجلون في مدرسة التمريض بعد حصولهم على الثانوية العامة في عمر أكبر من الطلاب النظاميين، وهناك أيضا طلاب راسبون في سنوات سابقة ومسجلون في العام الدراسي 2018 بعد ترفعهم).

أدوات البحث:

استخدم لإجراء الدراسة مقياس تقدير الذات الذي أعده موريس روزنبرغ عام 1979، والهدف منه قياس تقدير الذات على سلم جوتمان، ترجمه الدكتور علي بوطاف ويتكون من 10 بنود، و قد صمم سنة 1962 لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات والمدارس العليا، ومنذ تطويره وهو يستعمل مع مجموعات أخرى من الراشدين من مختلف المرضى ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه واستخدامه في بحوث مختلفة مع عينات كبيرة ولسنوات عديدة [15] .

يتكون المقياس من جزأين:

الجزء الأول: يتضمن معلومات شخصية لأفراد العينة.

الجزء الثاني : يتكون من 10 بنود، تقيس 5 بنود منها الشعور الإيجابي، و5 بنود المتبقية تقيس الشعور السلبي، ولكل بند أربعة بدائل للإجابة، يختار منها الطالب الإجابة التي تناسبه حيث يحصل في كل من البنود: الأول، الثالث، الرابع، السادس والتاسع على (4 نقاط عند اختياره لموافق جداً) كما يحصل على (3 نقاط عند اختياره لموافق) ويحصل على (نقطتين عند اختياره لغير موافق) ويحصل على (نقطة واحدة عند اختياره لغير موافق جداً). بينما يكون التنقيط عكسي في المحاور (الثاني، الخامس، السابع، الثامن والعاشر) حيث يحصل الطالب على (نقطة واحدة عند الإجابة بموافق جداً) ويحصل على (نقطتين عند الإجابة بموافق) كما يحصل على (3 نقاط عند الإجابة بغير موافق) و يحصل على (4 نقاط عند الإجابة بغير موافق جداً). تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين عشرة نقاط و أربعون نقطة (10 نقاط هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص و 40 نقطة هي أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب) و يتم الحكم على مستوى تقدير الذات كالآتي:

- مجموع النقاط من 10 إلى 16 نقطة : مستوى منخفض لتقدير الذات.
- مجموع النقاط من 17 إلى 33 نقطة : مستوى متوسط لتقدير الذات.
- مجموع النقاط من 34 إلى 40 نقطة : مستوى عالٍ لتقدير الذات [14] .

طريقة البحث:

تم الحصول على الموافقة الرسمية من إدارة مدرسة التمريض في طرطوس لإجراء البحث. ثم تم الحصول على الموافقة الشفهية من الطلاب المشاركين في الدراسة بعد شرح هدف الدراسة لهم وضمان سرية المعلومات المأخوذة منهم واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط، وتم توزيع الاستبيان عليهم بحضور الباحثة حيث استغرقت الإجابة على أسئلة الاستبيان من 10–15 دقيقة لكل طالب، بعد جمع الاستبانات تم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) V.20، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية: التكرار (N)، والنسبة المئوية (%).

النتائج والمناقشة:

النتائج :

الجدول (1) التوزع التكراري للطلاب المشاركين تبعا للعمر والجنس والسنة الدراسية

المعلومات الشخصية		عدد أفراد العينة N=122	
		التكرار N	النسبة المئوية %
العمر	18 سنة	14	11.5
	19 سنة	29	23.8
	20 سنة	32	26.2
	21 سنة	29	23.8
	22 سنة	16	13.1
	23 سنة	1	0.8
	24 سنة	1	0.8
الجنس	ذكر	28	23
	أنثى	94	77
السنة الدراسية	الأولى	42	34.4
	الثانية	39	32
	الثالثة	41	33.6

أظهر الجدول (1) أن معظم أفراد العينة تراوحت أعمارهم بين 19سنة و21 سنة بنسبة تراوحت بين 23.8% و26.2%، ومعظمهم (77%) إناث، وتوزعوا بنسب متقاربة بين 32% و34.4% في سنوات الدراسة.

الجدول (2) التوزع التكراري لإجابات لمشاركين على بنود مقياس تقدير الذات

الرقم	البنود	موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة	
		N	%	N	%	N	%	N	%
.1	أنا شخص ذو قيمة مثلي مثل بقية الناس	56	46	35	28.7	22	18	9	7.3
.2	كثيرا ما يراودني الشعور بأنني إنسان فاشل	2	1.6	5	4	51	42	64	52.4
.3	لدي الكثير من الصفات التي تجعلني أفخر بنفسي	53	43.4	32	26.2	25	20.4	12	10
.4	لدي القدرة على إنجاز الأعمال بجودة عالية	49	40.2	47	38.5	20	16.4	6	4.9
.5	ليس لدي ما يستحق أن أفخر به	14	11.5	23	19	38	31	47	38.5
.6	فكرتي عن نفسي إيجابية بشكل عام	59	48	48	39	13	11	2	2
.7	أشعر أنني شخص غير نافع على الإطلاق	3	2.4	12	10	32	26.2	75	61.4
.8	أتمنى أن يكون لدي احترام أكبر لذاتي	1	1	10	8	50	41	61	50
.9	أنا راض تماما عن نفسي	47	38.5	41	33.5	22	18	12	10
.10	أشعر أنني أقل قدراً من غيري	20	16.5	14	11.5	44	36	44	36

يبين الجدول رقم (2) أن العبارات التي حازت على أعلى نسبة موافقة بشده على مقياس تقدير الذات كانت في أن فكرة الطلاب عن أنفسهم إيجابية بشكل عام بنسبة 48%، تليها أن الطلاب في العينة يرون أنفسهم بأنهم أشخاص ذوي قيمة مُثلى مثل بقية الناس بنسبة 46%، بالمقابل كانت العبارات التي حازت على أعلى نسبة غير موافق بشدة على مقياس تقدير الذات هي أن الطلاب يشعرون بأنهم أشخاص غير نافعين على الإطلاق بنسبة 61.4%، تلتها عبارة (كثيرا ما يراودني الشعور بأنني إنسان فاشل) وحسب المقياس فإن هذا يعني أن الغالبية العظمى من المشاركين يشعرون بأنهم أناس ناجحون.

الجدول (3) التوزع التكراري للطلاب المشاركين تبعاً لمستوى تقديرهم لذاتهم

مستوى تقدير الذات					
منخفض (16-10) نقطة		متوسط (33-17) نقطة		مرتفع (40-34) نقطة	
N	%	N	%	N	%
3	2.5	57	46.7	62	50.8

يظهر الجدول (3) أن حوالي نصف عينة الدراسة لديها مستوى مرتفع لتقدير الذات ويشكلون حوالي 50.8 % من العينة. وأن أقل من ذلك بقليل (46.7 %) وهم تقريباً ما تبقى من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط لتقدير الذات.

المناقشة

يشير تقدير الذات إلى نظرة الفرد لنفسه وكيف يثمّن ذاته، إنه موقف شخصي للفرد تجاه روحه وتثمين لقيمته ودليل على المكانة الحقيقية له كإنسان [12]. صممت هذه الدراسة لتحديد مستوى تقدير الذات لطلاب مدرسة التمريض في طرطوس، وقد أظهرت نتائجها أن النسبة الأعلى من الطلاب المشاركين في الدراسة يوافقون بشده على أن فكرتهم عن أنفسهم إيجابية بشكل عام وبأنهم أشخاص ذوي قيمة مثلهم مثل بقية الناس، وقد يعزى ذلك لدى طلاب السنة الأولى لمجرد قبولهم في مجال الدراسة أما طلاب السنة الثانية و الثالثة فهم يتلقون التعليم والمهارات التمريضية التي تهدف إلى مساعدة المرضى وبالتالي فهم يحصلون على الشكر والثناء من قبل المرضى وذويهم وهذا ما يجعلهم يشعرون بأنهم أشخاص مهمون و فعالون في المجتمع. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شفورة (2001) في غزة والتي ذكرت أن طلاب التمريض كانوا يشعرون بأنهم أشخاص مفيدون عندما يقدمون المساعدة للمرضى في المستشفيات [16]. لكن هذه النتيجة خالفت ما جاء في دراسة Ibrahim (2015) في العراق حيث كان الطلاب يقلقون من ارتكاب الأخطاء أثناء القيام بإجراءات العناية بالمرضى وهذا ما جعلهم يشعرون بأنهم أشخاص غير مفيدين [12].

كما بينت نتائج الدراسة الحالية أن النسبة الأعلى (حوالي النصف) من الطلاب في الدراسة كان لديهم مستوى مرتفع لتقدير الذات (وهذا ينفي صحة فرضية الدراسية بأن طلاب التمريض يعانون من تدني في مستويات تقدير الذات)، قد تعود هذه النتيجة إلى نظرة الطلاب لأنفسهم التي بينها الجدول رقم (2) في أنها إيجابية بشكل عام، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى كون هؤلاء الطلاب قد ضمنوا حصولهم على وظيفة ممرض في المستقبل، وهذه فرصة جيدة في مجتمع لا تتوافر فيه فرص عمل كافية ومناسبة لأفراده، حيث أن مدرسة التمريض في طرطوس ملتزمة بتعيين خريجيها في المستشفيات والمراكز الصحية في المحافظة، كما أنها تؤمن فرص العمل في مجال التدريب والتدريس في المدرسة نفسها وبذلك فإن طلاب التمريض يشعرون أنهم أشخاص نافعين، ومحترمين، ومرغوبين في المجتمع. كما أن تحسن مستوى المهارات العملية والمعلومات النظرية التي يتلقاها هؤلاء الطلبة في مدرسة التمريض يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم

ويرفع مستوى تقديرهم لذاتهم. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة شفورة (2001) في غزة والتي بينت أن مستوى تقدير الذات لطلاب التمريض كان مرتفعاً [16]، لكن هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة Ibrahim (2015) في العراق التي أظهرت أن طلاب كلية التمريض في جامعة الموصل كان لديهم مستوى متوسط لتقدير الذات [12]، و دراسة Belsiyal (2015) في الهند والتي لم يظهر أياً من المشاركين فيها مستوى مرتفع لتقدير الذات بل كان الأغلبية لديهم مستوى متوسط في تقديرهم لذاتهم [8].

إن هذه النتيجة لا تنفي وجود نسبة تقارب النصف من أفراد العينة كان لديهم مستوى متوسط لتقدير الذات وهي نسبة تقارب النسبة الأولى وتتفق معها معظم الدراسات السابقة كدراسة Chalise and Pandy (2015) في نيبال [7]، ودراسة Belsiyal (2015) في الهند [8]، حيث بينت أن مستويات تقدير الذات لمعظم المشاركين كانت متوسطة. الأمر نفسه تبين في دراسة Duruk, et al (2017) حيث أبدى حوالي نصف طلاب مدارس التمريض في تركيا تدني في مستوى تقديرهم لذاتهم [9]، كما سجل طلاب التمريض في كل من المملكة المتحدة وتايلاند والبرازيل مستويات متوسطة لتقدير الذات [18,11,10]. كما تبين وجود مستويات متدنية أو متوسطة لتقدير الذات لدى طلاب التمريض في كل من فلسطين [17,16,2] والعراق [12] وسوريا [13,1] ومصر [14] على حد سواء. وقد لوحظ أن المشاركين في الدراسة الحالية معظمهم من الطلاب المسجلين في فروع مختلفة في الجامعات يتابعون دراسة اختصاصات مختلفة جنبا إلى جنب دراسة التمريض وحتى بعد التخرج والتعيين، وهذا دليل على وجود نقص في نظرتهم لذاتهم كحملة لشهادة التمريض بحد ذاته فربما تتغير تسميتهم بعد الحصول على مؤهل علمي آخر، أي أن دراسة التمريض كانت جسراً للعبور نحو وظيفة مضمونة لا أكثر. إضافة إلى أن مهنة التمريض في سوريا مازالت لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام حيث أن أجور هذه الفئة لا تزال ضعيفة إذا ما قورنت برواتب التمريض في الدول الأخرى، والتي شجعت الطلاب على دراسة التمريض كونه يعتبر من أهم المهن ذات الرواتب المرتفعة في تلك البلدان، مما جعل الطلاب يشعرون بأمان أكبر وثقة بالنفس أعلى كونهم قد ضمنوا مدخولاً مادياً جيداً في المستقبل وهذه ما أكدته دراسة شفورة (2001) [16]، ودراسة أبو العمرين (2008) في غزة [2].

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

بينت نتائج الدراسة الحالية أن:

1. أكثر من نصف العينة بقليل كان لديهم مستوى مرتفع لتقدير الذات
2. أقل من ثلثي المشاركين يشعرون بأنهم أشخاص نافعين.
3. حوالي نصف العينة تقريباً كانوا يشعرون أنهم أشخاص ناجحون

التوصيات:

من خلال هذه الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية :

1. ضرورة الاهتمام بالاتجاهات النفسية ومنها إدراك وتقدير الذات لتأثيره الكبير في تحديد حالة الطلاب النفسية بما يعزز ثقتهم بقدراتهم النظرية والعملية وذلك من خلال مشاركة المختص النفسي ضمن كادر التدريب والتدريس في مدارس التمريض.

2. حث الباحثين على الاهتمام بشريحة التمريض وإجراء المزيد من الدراسات العلمية للارتقاء بمهنة التمريض.

3. تصميم برامج خاصة تعزز نظرة التمريض لنفسه وترفع من مستوى احترامه لذاته عن طريق التحفيز المستمر وتوفير فرص متابعة الدراسة لطلاب التمريض في اختصاصاته المختلفة.

4. إجراء دراسات مماثلة من أجل التقييم المستمر لمستويات تقدير الذات لطلاب التمريض ودراسة علاقة مستوى تقدير الذات لديهم بالمتغيرات المختلفة لمجتمع طلاب مدرسة التمريض كاملاً.

المراجع

1- عجي، سناء عبد الحميد. *تقدير الذات والآراء تجاه العنف ضد الزوجة: " فهم طلاب الطب والتمريض السوريين لموضوع العنف ضد المرأة "*، جزء غير منشور من رسالة ماجستير، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، إربد، 2012.

2- أبو العمرين، ابتسام أحمد. *مستوى تقدير الذات للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى أدائهم*. رسالة ماجستير في علم النفس كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، 2008.

3- مجلي، شايع عبد الله. *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة*. جامعة دمشق، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي. مجلة جامعة دمشق، المجلد 29 العدد الأول، 2013.

4- حسين، فؤاد محمد زايد. *الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين وغير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية وعلاقته ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، 2007.

5. ROSENBERG, M. *Society and the adolescent self-image*. NJ: Princeton University Press. 1965.

6. VALIZADEH, L., ZAMANZADEH, V., GARGARI, R., GHARAMANIAN, A., TABRIZI, F., KEORGH, B. *Self-esteem challenges of nursing students: an integrative review*. Res Dev Med Educ, Vol.5. No.1, 2016, 5-11.

7. CHALISE, H. and PANDY, R. *Self-Esteem and Academic Stress among Nursing Students*. Kathmandu University Medical Journal, Vol. 13. N°.4, 2015, 298-302.

8- BELSIYAL, X. *Level of Self-Esteem among B.Sc. (N) Students in a Selected College of Nursing at Bangalore, Karnataka*. Asian J. Nursing Edu. and Research, Vol. 5. N°. 2, 2015, 137-141.

9. DURUK, N., KURBAN, N., and KURBAN, O. *An Example of Nursing Students' Self-Esteem: Does University Education Make a Difference?* International Journal of Caring, Vol. 10, N°. 3, 2017, 1577-1586.

10- شريم، رغدة. *سيكولوجية المراهقة*. الطبعة الأولى، دار المسيرة ، الأردن، 2009، 344.

11. FUREGATO, A., SANTOS, J., SILVA E. *Depression among Nursing Students associated to their Self-Esteem*, Health Perception and Interest in Mental Health. Rev Latino-am Enfermagem, Vol. 16. N°. 2, 2008, 198-204.

12- IBRAHIM, R. *Assessment of Self Esteem among Nursing Students*. Journal of Health, Medicine and Nursing. 2015, Vol.16. 34-37.

13- قرحيلي، علا علي. *تقييم توكيد الذات لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين*، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في تمريض الصحة النفسية والعقلية بكلية التمريض في جامعة تشرين، سوريا، 2016.

14- HANAFI, S., EL-BILSHA, M., and KHATER, M. *A Program to Enhance Self-Esteem among Nursing Students in the Faculty of Nursing at Mansoura University*. Med. J. Vol. 84, N°. 1, 2016, 57-66.

15- مقدم، عبد الحفيظ. "*الإحصاء والقياس النفسي والتربوي*"، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2003، 321.

16- شفورة، عبد الرحيم. *العلاقة بين الواقع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. 2001.

17- بركات، زياد. *علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات. جامعة القدس المفتوحة*. كلية التربية، 2009. 1-32.

18. SASAT, S., BURNARD, P., EDWARDS, D., and NAIYAPATANA, W. *Self-esteem and student nurses: A cross-cultural study of nursing students in Thailand and the UK*. Nursing and Health Sciences. Vol. (1-4). N°. 4, 2002, 9–14.